



# Realistic Persuasion in the Speeches of Hassan Nasrallah and Abdulmalik al-Houthi: A Comparative Analytical Study

Ahllam Abdullah Mohammed Al-Ajmi <sup>1,\*</sup>

<sup>1</sup> Department of Arabic Studies "Literature and Criticism", Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

\*Corresponding author: [Ly6276397@gmail.com](mailto:Ly6276397@gmail.com)

---

## Keywords

- |                    |              |
|--------------------|--------------|
| 1. Persuasion      | 2. Facts     |
| 3. Model           | 4. Story     |
| 5. Proverb/Example | 6. Reasoning |
- 

## Abstract:

This study aims to shed light on the art of realistic persuasion (al-iqnā' al-wāqī'ī) in the speeches of Al-Sayyed Hassan Nasrallah and Al-Sayyed Abdul-Malik al-Houthi, where the discourse intertwines with the lived reality. Together, they form an artistic tableau of influential words that touch hearts and minds. This is achieved through the analysis of specific selected examples from their speeches, revealing how the two Sayyeds employed realistic, persuasive methods, such as irrefutable facts, inspirational stories, and logical reasoning (al-ta'līl al-mantiqī), which significantly contributed to making their speeches more impactful and persuasive, based on perelman's Argumentation Theory.



## الإقناع الواقعي في خطابات حسن نصر الله وعبد الملك الحوثي دراسة تحليلية مقارنة

أحلام عبد الله محمد العجمي<sup>1</sup>\*

<sup>1</sup> قسم الدراسات العربية، أدب ونقد، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

\*المؤلف: [Ly6276397@gmail.com](mailto:Ly6276397@gmail.com)

### الكلمات المفتاحية

- |            |            |
|------------|------------|
| 1. الإقناع | 2. الحقائق |
| 3. النموذج | 4. القصة   |
| 5. المثل   | 6. التعليل |

### الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن وسائل الإقناع الواقعي في خطابات السيدين حسن نصر الله وعبد الملك الحوثي؛ إذ يمتزج الخطاب بالواقع المعاش، ليشكلا معًا لوحة فنية من الكلمات المؤثرة التي تلامس القلوب والعقول من خلال تحليل نماذج مختارة محددة من خطابتهما، لنكشف كيف وظف السيدان الأساليب الإقناعية الواقعية، مثل: الحقائق الدامغة، والقصص الملهمة، والتعليل المنطقي، التي أسهمت بشكل كبير في جعل خطابتهما أكثر تأثيرًا وإقناعًا؛ استنادًا إلى نظرية الحجاج لبرلمان.

## المقدمة:

يُعد فن الإقناع أحد المجالات الحيوية التي تستحوذ على اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات؛ نظراً لدوره المركزي في التأثير في الفكر والسلوك المجتمعي؛ فالإقناع -بوصفه عملية تواصلية تهدف إلى تغيير أو تعزيز مواقف الأفراد وآرائهم، يؤدي دوراً محورياً في المجالات السياسية والاجتماعية والإعلامية، وفي ظل التحديات الإقليمية والدولية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، تبرز أهمية دراسة الأساليب الإقناعية التي يتبناها القادة السياسيون؛ إذ تعكس هذه الأساليب القدرات الخطابية والاستراتيجيات التواصلية التي تؤثر في الرأي العام.

ويُعدّ السيدان حسن نصر الله وعبد الملك الحوثي من أبرز الشخصيات السياسية المؤثرة في المنطقة؛ إذ تمتلك خطاباتها قوة تأثيرية كبيرة في جمهور واسع، وتتنوع الأساليب الإقناعية التي يستخدمها هذان القادان، وتشمل استخدام الحقائق، والقصص، والأمثال، والنماذج، والتعليل، وهي أدوات تعزز من قوة الخطاب وتجعله أكثر إقناعاً، ويهدف هذا البحث إلى دراسة الأساليب الإقناعية الواقعية وتحليلها انطلاقاً من البنية اللغوية لخطابات السيدين، وكيفية توظيف هذه الأساليب للتأثير على المتلقي في سياق واقعي.

## مشكلة البحث:

تتمثل في التساؤلات الآتية:

## السؤال الرئيس:

ما الأساليب الإقناعية الواقعية المستخدمة في خطابات السيدين حسن نصر الله وعبد الملك الحوثي؟ وكيف تؤثر في المتلقي في ضوء استخدام الحقائق والقصة والمثل والنموذج والتعليل؟

## الأسئلة الفرعية:

1. ما الأساليب الإقناعية الواقعية البارزة (الحقائق، القصة، المثل، النموذج، التعليل) في خطابات كل من السيدين؟
2. كيف تُوظف هذه الأساليب لتعزيز الإقناع في الخطابات؟
3. ما مدى تأثير هذه الأساليب في المتلقي في السياق الإقليمي؟

## أهداف البحث:

1. تحليل الأساليب الإقناعية الواقعية (الحقائق، القصة، المثل، النموذج، التعليل) في خطابات السيدين حسن نصر الله وعبد الملك الحوثي.
2. الكشف عن تأثير هذه الأساليب في المتلقي.
3. تقديم الرؤى حول كيفية توظيف الواقع في الخطابات السياسية.

## أهمية البحث:

## الأهمية العلمية:

1. يسهم البحث في إثراء البحث الأكاديمي في مجال الخطاب السياسي والإقناع، مع التركيز على الجانب اللساني.
2. يوفر البحث تحليلاً معمقاً للأساليب الإقناعية في خطابات قادة إقليميين.

## الأهمية العملية:

1. يساعد البحث في فهم تأثير الخطابات السياسية في المتلقي، مما يمكن صناع القرار من تحسين استراتيجياتهم الإقناعية.

2. يقدم البحث رؤى لوسائل الإعلام حول كيفية

التعامل مع الخطابات السياسية وتحليلها.

### منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، الذي بواسطته سنحلل نماذج من خطابات السيدين باستخدام أدوات التحليل الخطابي والاتصالي، مع التركيز على الأساليب الإقناعية (الحقائق، القصة، المثل، النموذج، التعليل)، اعتماداً على المراجع الأكاديمية ذات الصلة بمجال الاتصال والخطابة واللسانيات.

### الدراسات السابقة:

لقد وقفت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت خطابات السيد حسن نصر الله، ومنها:

- توظيف لغة الجسد آلية للحرب النفسية في الخطاب السياسي - خطابات حسن نصر الله أنموذجاً، شايب طيب، جسور المعرفة، المجلد 7، عدد 3، سبتمبر 2021م.
- المستوى المعجمي وأبعاده الفكرية في خطاب السيد حسن نصر الله، حسين مهدي ومهدي حسن شمس ومها خيربك، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 15، العدد 1، 2003/3/15م.
- الأبعاد التداولية في الخطاب السياسي للسيد حسن نصر الله، حسين مهدي ومهدي حسن شمس ومها خيربك، مجلة بحوث في اللغة العربية، إيران، المجلد 15، العدد 28، يونيو 2023م.

ولم تعثر الباحثة على دراسة مستقلة لخطابات السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- ولعل السبب في ذلك -من وجهة نظر الباحثة- يرجع إلى الهجمة الشرسة التي تعرضت لها المسيرة القرآنية وقيادتها المباركة في جميع المجالات السياسية والثقافية والدينية؛ ما جعل أغلب الباحثين الذين يخافون على مصالحهم يتهيبون دراسة تلك الخطابات هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن أغلب من يمتلكون القرار في الجامعات العربية يرفضون مثل هذه الموضوعات بتوجيهات سياسية وبدوافع مذهبية، وحتى لا يغضب منهم سادتهم من اليهود والنصارى الذين أعلنوا التطبيع معهم.

الأساليب الإقناعية المؤسسة على بنية الواقع "النشأة والتوجه":

بات من المؤكد أن نهضة الحجاج البلاغي كانت في النصف الثاني من القرن العشرين، من خلال صدور كتابين أسساً للعودة المعاصرة للحجاج، ونقصد هنا كتاب "رسالة في الحجاج: البلاغة الجديدة" لكل من شاييم بيرلمان ولوسي ألبريخت تيتيكا، ثم كتاب "استخدامات الحجة" لستيفان تولمين<sup>(1)</sup>.

أما برلمان فاهتم بالحجج التي ترتكز على الواقع، فهي لا تعتمد على المنطق، وإنما تقوم على التجربة، كما لها بعد شبه عقلائي تستمد من بعض الصيغ المنطقية والرياضية، إضافة إلى أنها تتأسس على علاقات حاضرة بين الأشياء المكونة للعالم، فالحجاج لم يعد افتراضاً وتخميناً، بل أصبح تفسيراً وتوضيحاً للأحداث والوقائع وتوضيحاً للعلاقات الرابطة بين الواقع وأشياءه.

<sup>1</sup> د. عبد الصمد زهور: مساهمة "بيرلمان" و"تولمين" في نهضة الحجاج البلاغي، ضمن كتاب: تاريخ نظريات الحجاج، مجلة الرافد الإلكترونية [arrafid.ae](http://arrafid.ae).

الحقائق دوراً بارزاً في خطابات السيدين؛ إذ يستخدمونها لتعزيز مواقفهم وتأكيد صحة آرائهم، ومن أهم الحقائق التي تقوه بها السيد حسن نصر الله سلام الله على روحه الطاهرة: «إسرائيل هي مشروع احتلال، أمريكا هي مشروع هيمنة، داعش والجماعات الإرهابية هي مشروع إبادة، إبادة لكل الآخر، مسلم، مسيحي، صابئي، أيزيدي، وإبادة لكل شيء»<sup>(6)</sup>، وقد هدف من خلال هذه الحقيقة إلى تقديم تحليل سياسي لمشاريع مختلفة: «إسرائيل، أمريكا، داعش، الجماعات التكفيرية»، وصنفتها بمشاريع «احتلال وهيمنة وإبادة»، وأيضاً التأكيد على الدمار والتأثير السلبي لهذه المشاريع في مختلف الأصعدة «البشر، التاريخ، الحضارات، المدينة»، إضافة إلى تعزيز الفكرة القائلة: إن هذه المشاريع تشكل تهديداً لعدد من الفئات والثقافات، وذلك بالاعتماد على ظواهر أسلوبية عديدة منها التكرار في كلمة «مشروع»، والترصيع باستخدام كلمات لها وزن واحد «مسيحي، صابئي، أيزيدي»؛ لإضفاء تأثير موسيقي، وصيغة المبالغة في «مشروع إبادة»؛ لتؤكد شدة الفعل، والجمع في «الجماعات الإرهابية»؛ للتعزيز والتأكيد، والمجاز في «مشروع إبادة» لوصف الأعمال الإرهابية، والاستعارة في مشروع «إبادة لكل الآخر»؛ لوصف التطرف والكرهية، والإيحاء باستخدام بعض الكلمات، مثل: «إبادة» للإيحاء بالخطر والتهديد، إضافة إلى الترادف باستخدام كلمات قريبة المعنى، مثل: «احتلال» و«هيمنة»؛ لإظهار التطرف.

إن هذه الحجة التي يسميها برلمان بالقائمة على بنية الواقع تقتضي ترابطاً بين عناصر الواقع الذي يركز إليه من أجل الحجاج والإقناع، فاستخدام هذه الحجة يعني -إدأ- التوضيح بصورة جلية للرباط بين القضية التي يتم الدفاع عنها والعنصر المقبول سلفاً لدى المتلقي<sup>(2)</sup>.

وأيدته تولمين إذ نظر إلى الحجة على أنها تبرير في سياق، فهي قضية تقدمها كتأكيدات مصاغة، واستخدم مصطلح الحقل؛ لتوضيح ارتباط الحجج بنوع محدد من المنطق؛ بحيث تنتمي حجتان لذات الحقل، إذا كانت قضيتهما وأسبابهما تنتميان لنوع المنطق نفسه<sup>(3)</sup>. وقد قُسمت الحجج الإقناعية في هذا البحث إلى ما يلي:

#### أولاً: الإقناع بالحقائق:

تقوم الحقائق على نظريات علمية أو مفاهيم فلسفية أو دينية، والهدف من الحقائق في الخطاب هو جعل الجمهور أكثر قناعة بما يُلقى عليه فيتأثر ويصدق كل أقوال المخاطب ويدعن لها<sup>(4)</sup>، والحقائق نوعان: الحقيقة التي يجري الوصول إليها عند طريق الوحي، وهي الخبر الصادق عن الله سبحانه وتعالى، والحقيقة التي يجري الوصول إليها عن طريق التجربة، وهي الحقيقة التي تجمع بين الحس والعقل؛ لأن الحس هو مبدأ المعرفة، ومنه يتدرج الإنسان إلى المعرفة العقلية التي توصله إلى وجود الله سبحانه وتعالى، ثم الإيمان به<sup>(5)</sup>، وتؤدي

<sup>5</sup>الحسن الفرياضي: قواعد البحث المنهجي عن الحقيقة في الإسلام، المركز الديمقراطي العربي، 13/ سبتمبر/ 2016م. [www.democratic.de](http://www.democratic.de)

<sup>6</sup>السيد/حسن نصر الله: كلمته ليوم الاثنين الموافق 2017/8/28م. [video.Moqawama.News](http://video.Moqawama.News)

<sup>2</sup> عبد الغني تريكي: التقنيات الحجاجية عند بيرلمان وتيتيكا ومقاصدها التداولية، مجلة أبو ليوس، المجلد 9، العدد 1، 2022م، ص 296.

<sup>3</sup> د. عبد الصمد زهور: مساهمة «بيرلمان» و«تولمين» في نهضة الحجاج البلاغي، مرجع سابق.

<sup>4</sup> عباس حسيبة: الحجاج في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر (حزب حمس أنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، قسم اللغة والأدب العربي، الجزائر، 2016-2017م، ص 65.

السيئ"؛ للتأكيد على سوء الوضع، والإضافة في "وصمة عار في جبين أغلب هؤلاء الحكام"؛ للتعريف وتوضيح المكان، ومن خلال المستوى الدلالي عن طريق التورية باستخدام كلمة "حليف" بمعنى مختلف؛ لإظهار التغير في نظر العرب لإسرائيل، والإيحاء باستخدام كلمات مثل "وصمة عار"، للإيحاء بالرفض والاستنكار، والمجاز في "بيئة استراتيجية ممتازة"؛ لوصف الوضع العربي الحالي، ومن خلال المستوى المعجمي باستخدام "الترادف" كلمات قريبة المعنى، مثل: "ملوك، أمراء، رؤساء"؛ لإظهار التنوع، واستخدام التضاد، مثل: "عدو" مقابل "حليف"؛ لإظهار التناقض.

أما السيد عبد الملك، فقد قال منطلقاً من وحي الله العظيم: «رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَا لَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقُصُّهُمْ عَلَيْكَ، وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» [النساء: 164]، فتظهر الحقائق التي استنتجها من هذه الآية قائمة الرسل والأنبياء قائمة طويلة جداً، ما هناك ضرورة لأن يطلع كل جيل على كل ما قد سبقه في طول مسيرة تاريخ البشرية، قال تعالى: «وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ» [إبراهيم: 9]، يعني: لن يستوعب التاريخ البشري، لم يستوعب المؤرخون البشر القدرة على استقصاء التاريخ»<sup>(8)</sup>، وهذه الحقيقة لم يوردها اعتباراً وإنما من أجل أن يبين للمتلقي أنه ليس بحاجة إلى معرفة كل تفاصيل هؤلاء الأنبياء؛ لأن أيام الإنسان في هذه الحياة قليلة لا تتسع لاستقصاء هذا التاريخ الطويل، فهذه الحقيقة تبين لنا عناية الله بنا، ومدى حبه ورأفته بنا، والدليل الكثرة الكثيرة من الأنبياء،

وقد هدف السيد حسن نصر الله من خلال خطابه إقناعياً إلى توعية الناس وتحذيرهم من مخاطر هذه المشاريع وتأثيراتها السلبية وتعزيز الوعي السياسي لدى الناس وتشجيعهم على التفكير النقدي.

ومن الحقائق المعاشة فعلاً ما قاله السيد حسن: «في هذا الوضع العربي السيئ "التطبيع"، من حق الإسرائيليين أن يتحدثوا عن بيئة استراتيجية ممتازة، ومن حق ننتياهو بالأمس أن يقول: لم يمر يوم في حياتي قبل الآن شعرت فيه أو أشعر فيه بأن الدول العربية لم تعد تنظر إلينا كعدو بل كحليف، هذه شهادة ننتياهو وصمة عار في جبين أغلب هؤلاء الحكام من ملوك وأمراء ورؤساء عرب»<sup>(7)</sup>، هذه حقيقة انطلقت من معطيات واضحة: التطبيع العربي مع إسرائيل، تصريح ننتياهو بأن الدول العربية لم تعد تنظر إليه أنه عدو، بل تنظر إليه أنه حليف، الأمران جلبا العار لأغلب زعماء العرب، وقد هدف إقناعياً من طرح هذه الحقيقة إلى رفض التطبيع مع إسرائيل بوصفها خيانة للقضية الفلسطينية، وانتقاد رؤساء العرب الذين قبلوا بالتطبيع ومصارحتهم واعتبارهم خونة للقضية الإسلامية "القضية الفلسطينية"، وأيضاً تعزيز الرفض الشعبي للتطبيع مع إسرائيل، ورفع راية الجهاد والمقاومة تجاههم، وقد كان للمستويات الأسلوبية دورها في إبراز هذه الحقيقة من خلال المستوى الصوتي عن طريق التكرار لكلمة "حق"؛ لتأكيد الفكرة، والترصيع باستخدام كلمات لها وزن واحد "ملوك، أمراء، رؤساء"؛ للتأثير الموسيقي، ومن خلال المستوى الصرفي باستخدام صيغة المبالغة في "الوضع العربي

<sup>8</sup> السيد عبد الملك الحوثي: رحمة للعالمين - الرسالة والرسول، محاضرات وخطابات المولد النبوي الشريف، المحاضرة الثالثة، إرسال الرسل لمواكبة مسيرة البشرية، 9/ ربيع أول 1439هـ، ص 57.

<sup>(7)</sup> السيد/حسن نصر الله: في احتفال سادة النصر - لقادة الشهداء يوم الخميس 2017/2/16م. [video. Moqawama. News](https://www.moqawama.com/news/2017/2/16)

والتصنيع، ضعف الاستعداد العسكري والحربي، لمعارضة هذه الرؤية المتشائمة التي لا توافق الرؤية المحمدية لهذا الشعب العظيم، والبنية النصية أسهمت في الإيصال، ومن ثم الإقناع من خلال صيغة التوكيد "نحن نحس -فعلًا- بمشاعرنا"؛ لتأكيد الحقيقة، والإيحاء في "نحن أحرار"؛ للإيحاء بالحرية، والاستعارة في "قرن الشيطان يعاديننا"؛ لوصف العدو، وقد هُدف إقناعيًا من خلال هذه الحقيقة إلى تأكيد وجود الحرية الإنسانية وربطها بالتحديات والصراعات، ومن ثم التأكيد على أهميتها لا سيما في ظل التهديدات الخارجية، وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وقرن الشيطان، الثلاثي الذي يمثل العداء المستميت لليمن وغيرها من الدول.

نخلص مما سبق إلى أن الحقائق عند السيدين انبثقت نتيجة إعمال العقل في الواقع المعاش، لا سيما الواقع السياسي والاجتماعي، وإبرادها تجاوز هدف الإيصال وبيان الحجة إلى إقناع المتلقي؛ لإيجاد جبهة مناهضة لواقع سار ويسير في مسار خاطئ، وله آثاره السلبية في جمهور المتلقين.

#### ثانيًا: الإقناع بالنموذج:

النموذج وسيلة تمتلك طاقة قوية وقدرة عالية على الإقناع؛ لأنها حجة لا تُبنى على الواقع كأنواع كثيرة من الحجج، بل تبنيه، أي: هي لا تتأسس على الواقع بل تؤسس واقعًا جديدًا مخصوصًا، واقعًا جديدًا يقوم على كائن نموذج يصلح على صعيد السلوك لا لتأسيس قاعدة عامة أو دعمها فحسب، وإنما يصلح

والأمر الآخر أن الهداية التي يحتاجها الإنسان لن تأتي باستقصاء القصص والتفاصيل، وإنما بما نور الله به أمتنا، بما ورد في القرآن الكريم، وما وصلنا من سيرة خاتم الأنبياء والمرسلين، والموجه الإقناعي هنا: مقابلة رعاية الله بما يناسبها من الاحتفاء بكتاب الله ومنهجية رسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، وأهم المسوغات النصية التي ساعدت في تقديم هذه الحقيقة صيغة النفي في "لن يستوعب"؛ لتأكيد الاستحالة، والاستعارة في "قائمة الرسل والأنبياء قائمة طويلة جدًا"؛ لوصف كثرة الرسل، والإيحاء في "لن يستوعب التاريخ البشري"؛ للإيحاء بضخامة التاريخ، والمجاز في "مسيرة تاريخ البشرية"؛ لوصف تاريخ البشر، والهدف الإقناعي من هذه الحقيقة هو تأكيد حدود المعرفة البشرية، فهناك أمور لا يمكن استيعابها، والتأكيد على أهمية الإيمان بالغيب.

وقد هدف السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي من خلال خطابه إقناعيًا إلى تأكيد حدود المعرفة البشرية التي مهما بلغت في علميتها فهي قاصرة أمام علم الله الواسع.

ويقول السيد عبد الملك مخاطبًا شعبه اليمني: «نحن نحس -فعلًا- بمشاعرنا، وفي وجودنا أننا أحرار، لو لم نكن أحرارًا ما كان كل هؤلاء يقاتلوننا اليوم، ما كانت أمريكا تستعد هذا الاستعداد، ولا كان قرن الشيطان يعاديننا هذا العداء، ولم تكن إسرائيل تكرهنا هذا الكره»<sup>(9)</sup>، فالأدلة جلية وواضحة: استعداد الاتحاد العربي لمواجهةنا، استعداد أمريكا لقتالنا، عداء قرن الشيطان، كره إسرائيل، وكل هذه الأدلة سيقى لإثبات الحقيقة العظيمة ليمن الإيمان، ولإقناع كل من يرى في اليمن ضعف المواجهة، ضعف الفكر، ضعف

<sup>9</sup> السيد عبد الملك الحوثي: الذكرى السنوية للشهيد 1438هـ، ص 81.

جهنم، وخائف من الدخول إلى جهنم، وأقبل أن يضغني الله أينما كان لكن دون أن أدخل إلى جهنم»<sup>(13)</sup>.

النموذجان فيما سبق هما: "الإنسان الذي يخشى النتيجة"، مثل الشخص الذي يخشى المشي في طريق قد يكون فيه خطر، و"الإنسان الذي يفضل أي شيء على جهنم"، مثل الشخص الذي يقول: إنه يفضل أي شيء على الدخول إلى جهنم، حتى ولو كان ذلك يعني عدم دخول الجنة.

الرابط الإقناعي بينهما: الخوف من العواقب الذي يؤثر في القرارات التي يتخذها الإنسان، كذلك الطبيعة البشرية التي تخاف المجهول وترغب في تجنب الألم أو العذاب.

وتكمن القيمة الإقناعية في استخدام التكرار لكلمات مثل: "جهنم"، والترصيع في "عسل"، "لبن"، "ماء"، وصيغة الجمع في "كثير من الناس"، "مجالسنا"؛ للتعظيم والتأكيد، والإيحاء بالخوف في "خائف من الدخول إلى جهنم"، والتضاد بين "الجنة" و"النار"، وقد هُدف من خلال هذه النماذج إلى: إقناع المتلقي بأهمية تجنب الأفعال التي قد تؤدي إلى العذاب الأخروي، وتشجيعه على اتخاذ القرارات الصائبة التي تشكل منجاة له في الدنيا والآخرة.

وهدف السيد حسن نصر الله من خلال هذه النماذج إلى إقناع المتلقي بأهمية تجنب الأفعال التي قد تؤدي إلى العذاب الأخروي، وتشجيعه على اتخاذ القرارات الصائبة التي تكون منجاة له في الدنيا والآخرة، وتعزيز الخوف من الله بالتزام طاعته واجتناب نواهيه.

أيضاً للحض على عمل ما أقتدي به، وأحاكيه، وأنسج على منواله، وإن بطريقة غير موفقة<sup>(10)</sup>.

والحديث عن الإقناع بالأنموذج يقتضي منا التفريق بين صنفين هما: صنف حقيقي يقع استدعاؤه لغرض الإقناع والاستدلال، وصنف غير حقيقي كثيراً ما يبينه المتكلم ويصنعه في نصه، أي يقده قدماً باللغة وفيها، بمعنى أن هناك صنفاً حقيقياً يصلح للقيادة ولتغيير الواقع، في حين أن هناك أنموذجاً غير حقيقي يصنعه المتكلم عن طريق صناعة بعض ملامحه وصفاته؛ ليكون على قدر كافٍ من الهيبة بالمبالغة في الوصف والغلو في إضفاء النعوت الجيدة<sup>(11)</sup>.

وللإقناع بالنموذج آثار طيبة وقوية لدى الكثير من الناس؛ لذا يغلب على أساليب الكثير من العلماء والسياسيين والخطباء تكريس أمثلة عديدة لدى المتلقي لتبقى عالقة بالذهن، إلا أن هذه النماذج -كما ذكرنا- قد تكون حقيقية أو غير حقيقية، كذلك قد تكون حقيقية ولكن صاحبها لم ينكر بالاسم، وقد يكون العكس، ومن النماذج غير الحقيقية التي أنتجها السيد حسن من واقعية النفس البشرية قوله: «إذا سار شخص بطريق وحصل عنده علم، أو احتمال يعتدّ به أنه هناك سيارة مفخخة أو ألغام مزروعة، فهل يمشي فيه؟ إذا كان لديه عقل وحكمة ويخاف على نفسه من أن يقتل فلا يمشي فيه»<sup>(12)</sup>، ثم قال: «هناك كثير من الناس وحتى في بعض مجالسنا ربما أن الواحد يحكي نفسه ويقول أحياناً: يا أخي، أنا لا أريد أن أدخل الجنة، ولا أريد (قصور)، ولا حور عين، ولا (أنهار) من عسل ولبن وماء غير آسن...، أنا فقط أريد ألا أدخل

<sup>12</sup> السيد حسن نصر الله: كلمته في إحياء ليلة القدر الثالثة، 7/6/2018م.

[video.Moqawama.news](http://video.Moqawama.news)

<sup>13</sup> المرجع نفسه.

<sup>10</sup> أمينة تجاني: الحجاج في رسائل أحمد التيجاني: دراسة في رسائل الإقناع، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة حمة لخضر الوادي، 1435-1436هـ / 2014-2015م، ص145.

<sup>11</sup> المرجع نفسه: ص146

ذكر هذين النموذجين إلى بيان أهمية الوحدة والتضامن والصمود والتحدي بين أبناء الشعب وبين الشعب وقائدهم.

أما السيد عبد الملك فتميز نماذجه بالشمولية الواسعة، فقد تضم فئات عديدة تحت لواء نموذج واحد، ففي أثناء حديثه عن الدعوة الإسلامية وكيف كانت بدايتها، ووصف أصعب المراحل إلى أن وصلت إلى مرحلة الاستقرار في يثرب، فقد ذكر نموذجين حقيقيين، أحدهما كان للتمكين، والآخر كان للتصدي، فقال عن نموذج التمكين: «وفي مكة في موسم الحج عرض النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فرصة الفوز بشرف وفضل الإيواء والنصرة والاحتفاء والاحتضان للإسلام والرسالة الإلهية على نحو 30 قبيلة من قبائل العرب، لكنها رفضت والبعض اشترطوا شروطاً لا يمكن القبول بها، بينما حظي بهذا الشرف الكبير والفضل العظيم الأوس والخزرج اليمانيون القاطنون في يثرب، فهاجر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إليهم، وأصبح بلداهم موطناً يكون فيه المجتمع المسلم من المهاجرين والأنصار، وبدأت مرحلة جديدة من التمكين للرسالة الإلهية، ودين الحق وبناء أمة قوية، تتمكن من العمل بمنهج الله تعالى، وتتصدى لكل محاولات الأعداء الرامية إلى منع ذلك، وتقديم النموذج في الواقع، الذي يتجلى من خلاله عظمة الإسلام، وصلاح الحياة به، وأثره العظيم في الإنسان»<sup>(15)</sup>.

وقال في نموذج التصدي: «لكن كيانات الطاغوت والكفر، من مشركي العرب، ومن اليهود، ومن

ومن النماذج الحية الحقيقية الحافلة بالجهاد والتضحية التي ذكرها السيد حسن "عيسى قاسم وشعب البحرين"، حيث قال: «أين يوجد؟ بالحد الأدنى بعشرات السنين التي نحن عشناها، لا أعلم بالتاريخ ما الوضع؟ أنه يوجد قائد في منزله وفي بلدة محاصرة بقوى الأمن، وبالجيش وبالمدركات، ويحميه شعبه، يحميه رجال ونساء وشباب وشابات في ساحات الفداء، ما يزيد على 6 أشهر، في حر البحرين وفي برد البحرين، وفي الليل والنهار، هل يوجد نموذج كهذا في العالم؟ وبالصدور العارية، وبالقبضات العزلاء، لا يوجد لديهم شيء غير القبضة والصدر والتكبير والإيمان وأكثر من محاولة اقتحام سقط فيها جرحى وشهيد وهم في الدفاع عن قائدهم وعن أنفسهم»<sup>(14)</sup>، النص يصف مشهداً تاريخياً فريداً عندما جرى محاصرة القائد البحريني عيسى قاسم، في منزله بقوى الأمن والجيش والمدركات ويحميه شعبه بشكل جماهيري، النماذج المذكورة في النص تتمثل في: قائد البحرين عيسى قاسم رجل الدين الشيعي البارز في البحرين، الذي جرى محاصرته في منزله خلال الاحتجاجات البحرينية في عام 2011م، وكان للبنية النصية بتنوع أساليبها الفضل في إبراز هذه النماذج، منها هذه التنويعات: صيغة الاستفهام: "هل يوجد نموذج كهذا في العالم؟"؛ للاستنكار والتأكيد، والكنائية في "الصدور العارية"، "القبضات العزلاء"؛ لوصف الشجاعة، والإيحاء بالحماية في "يحميه شعبه"، والتضاد في "الحر" مقابل "البرد"؛ لإظهار التناقض، وقد هدف من

<sup>15</sup> السيد عبد الملك الحوثي: رحمة للعالمين، مجموعة كلماته بمناسبة المولد النبوي، كلمته في تدشين المولد 1443م، ص 300.

<sup>14</sup> السيد حسن نصر الله: كلمته في احتفال سادة النصر - القادة الشهداء، يوم الخميس الموافق 2017/2/16م. [video.Moqawama.news](http://video.Moqawama.news)

إقناعياً إلى الإقناع بقوة الإسلام والانتباه من أن يكون المتلقي جزءاً من نموذج التصدي.

وإلى قضية "الصراع في واقع البشر"، وما يترتب عليه من مآسٍ ونكبات ومشكلات كبيرة، فالإنسان قد ينجذب إلى طرف هنا أو هناك بدوافع عديدة، إما بدافع الإغراء المالي، أو بدافع العصبية، فيمثل بذلك نموذجاً للشر، ومن الواقع اليمني في ظل العدوان ذكر السيد عبد الملك ثلاثة نماذج هي: «القتل الذي يمارسه [العدوان] والجرائم التي ينتهكها بشكل فظيع لا تحتاج إلى الحديث، يعني: "أمر معروف" في المدن، في القرى، في الأسواق، في المساجد، في المستشفيات، في المدارس... إلخ، ثم تحرك برأ متحالفاً مع كثير من المرتزقة وشذاذ الآفاق في هذه الدنيا، لاجتياح بلدنا، وحاول أن يستقطب من أبناء بلدنا من يقفون إلى صفه "بعضهم بالمال"، وهذه واضحة: أغروا بالمال، وانطلقوا من أجل المال فحسب، "البعض من أجل مكاسب سياسية" يتصورون أن هذا العدوان سينجح في احتلال البلد، ثم يعطيهم مناصب، "البعض أيضاً بعقدٍ وأحقاد مريض يريد أن يصفى حساباته مع طرف هنا أو طرف هناك أو فئة هناك"»<sup>(17)</sup>.

أما نموذج "الاستقطاب بالمال" فضحية الإغراء، فالعدو يستغل حاجة الأفراد المالية بالإغراء، وطرق الاستقطاب المختلفة، ومن ثم يكون بداخله التبعية المالية والخضوع.

وأما نموذج "المكاسب المالية" فضحية المصلحة الشخصية، فكثير من الأفراد يسعون إلى تحقيق المكاسب المالية والشخصية دون النظر إلى العواقب،

النصارى، لم يرق لهم ذلك، واتجهوا لمحاربة الإسلام عسكرياً»<sup>(16)</sup>.

ويتمثل نموذج التمكين في "الأوس والخزرج"، وهو الداعم السياسي والمالي والمدافع عن الإسلام، فقد دافعوا وجاهدوا وحمووا الإسلام بكل ما لديهم من قوة، في حين يتمثل نموذج التصدي في "مشركي قريش واليهود والنصارى"، فقد استخدموا كل إمكاناتهم للتصدي للدعوة، ومنها: الرفض والعداء للإسلام، والاضطهاد للمستضعفين الذين آمنوا، وخوضهم للمعارك ضد المسلمين، والخيانة والغدر والتحريض من قبل اليهود والنصارى.

البنية النصية في كلا النموذجين ارتكزت على التنعيم باستخدام عبارات تعبيرية، مثل: "فرصة الفوز بشرف وفضل"؛ لإظهار أهمية الحدث، والتنديد في "لم يرق لهم ذلك، واتجهوا لمحاربة الإسلام عسكرياً"، واستخدام الأفعال "عرض"، "رفضت"، "اشترطوا"، "حظي"؛ لتصوير الأحداث بشكل مباشر، وصيغ المبالغة "الفضل العظيم"، "الشرف الكبير"؛ لتأكيد أهمية ما قام به الأنصار، واسم المفعول "مشركي العرب"؛ لوصف حال المعارضين، والتضاد بين "الإيواء والنصرة" (إيجابي) و"محاربة الإسلام" (سلبى)؛ لإظهار التناقض، والتشبيه بمقارنة استجابة الأنصار بغيرهم من القبائل؛ لتعزيز مكانتهم، والكناية في "كيانات الطاغوت والكفر"؛ لوصف المعارضين، والاستعارة في "تمكين للرسالة"؛ لتصوير نجاح الإسلام، ولهذين النموذجين فوائد إقناعية، أهمها: توضيح قوة الدعوة الإسلامية بنموذج أهل يثرب، وتوضيح التحديات التي واجهت الدعوة بالنموذج الآخر المعادي، وقد هدف

<sup>17</sup> السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرة الرمضانية، حتمية الصراع لتغيير الواقع المظلم، 18 رمضان 1439هـ، ص 186-288.

<sup>16</sup> المرجع نفسه: ص 300.

## ثالثاً: القصة والمثل:

تُعد القصة أحد الأسباب الناجحة في عملية التأثير والإقناع؛ لما يتوفر فيها من تشويق وتعامل مع واقعية النفس البشرية، وتأثر مع العواطف الإنسانية المختلفة<sup>(18)</sup>، ولما للقصة من دور إقناعي في القرآن الكريم، فقد توج أساليبه الإقناعية بأسلوب القصة بشخصياتها وأحداثها المتسلسلة.

وكما نعلم الدنيا مليئة بالتحديات والتغيرات الاجتماعية والأساسية؛ لهذا تظل القصص تحمل الدور المهم في نقل الرسائل الاجتماعية والسياسية بشكل فعال ومؤثر؛ إذ تعكس هذه القصص تجارب الحياة، وتقدم نافذة لاستكشاف القضايا المعقدة التي قد تعصف بمجتمعاتنا حين لا نعرف كيفية التعامل معها، ولهذه الأهمية جرى استخدامها أسلوباً إقناعياً بارزاً، وتبرز في خطابات السيدين: حسن نصر الله وعبد الملك بكثرة، ومن أمثلتها عند السيد حسن: حديثه عن مشاهد العذاب يوم القيامة، وتصويره بشاعة العذاب، البشاعة التي تجعل من الإنسان يتنمى لو يفترق بينه وزوجته وإخوانه، حيث قال: «إلى هذا الحد الموقف صعب، ثم ينجيهِ، ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَىٰ \* نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ \* إِنَّهُمْ يَدْعُونَهَا وَيُسَارِعُونَ﴾ [المعارج: ١٥ - ١٧] يعني كل من يهرب منها تقول له تعال فلا مهرب ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ [المعارج: ١٨]»<sup>(19)</sup>، ثم قال: «هذا الفهم بالقصة التي سمعتموها أكيد، إن نحن في زمن محاربة الفساد عندما جاء عقيل عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وطلب منه أن يعطيه من المال الشرعي الذي هو عادة مال عام، ويوزع بحسب الحكم الشرعي،

وهذه المصلحة تجعل منهم شخصيات انتهازية مستغلة عميلة خائنة لبلدها ودينها.

وأما نموذج "تصفية الصراعات" فضحية الانتقام من شخص أو مجموعة معينة، ضحية العدا، وهذا يؤدي إلى تعزيز العدا والكراهية بين الأفراد والجماعات، كما يؤدي إلى العنف والصراعات الدموية، إضافة إلى الانقسام.

وقد برزت هذه النماذج بتضافر أساليب عديدة، صوتية وصرفية ودلالية ومعجمية من خلال التكرار لحرف الجر "في" (في المدن، في القرى، في الأسواق...)؛ لتعزيز الشمول، والتنغيم الهابط باستخدام "يعني: أمر معروف" و"شذاذ الآفاق"؛ لإضافة نبرة استنكار، ولوصف المرتزقة، والإيقاع بتكرار الجمل القصيرة، الذي يزيد من حدة التأثير (في المساجد، في المستشفيات...)، وصيغة المضارع "يمارسه، ينتهكها"؛ لتصوير الفعل كحدث مستمر، واستخدام المصادر "الاجتياح، الاستقطاب"؛ لتأكيد الفعل، والتعريض بقوله: "بعضهم بالمال" دون تحديد الفئة؛ لاستنكار الفعل، والتقسيم في تقسيم الدافع إلى (مال، مكاسب سياسية، أحقاد)؛ لشمول الأسباب، كذلك التعبير المجازي "يتصورون أن هذا العدوان سينجح"؛ لإظهار سذاجة المعاديين، واختيار الألفاظ "الفظيح، المرتزقة، شذاذ الآفاق"؛ للتديد الشديد.

وتتمثل القيمة الإقناعية في توضيح المخاطر التي قد يتعرض لها الأفراد والمجتمعات نتيجة الاستقطاب والإغراء من قبل العدو، والتحذير من مغبة الاستقطاب والإغراء.

<sup>18</sup> السيد حسن نصر الله: كلمته في إحياء ليلة القدر الثالثة، 7/6/2018م.

[video.Moqawama.news](http://video.Moqawama.news)

<sup>19</sup> محمد راشد ديماس: فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1999م، ص14.

النار، كل باطل، كل ظلم، كل فساد، مهما كان كبيراً أو صغيراً، وتحتوي هذه القصة على ظواهر أسلوبية عديدة تعزز المعنى، وتؤثر على المتلقي، منها: الاستفهام التوبيخي "أتئن من حديده أحمها إنسان للعبة، وتجرنني إلى نار سجرها جبارها لعضبه؟ أتئن من أذى وأئن من لظى؟"؛ لتوبيخ عقيل، والتأكيد على خطأ طلبه، مع إثارة الشعور بالندم، والمقابلة في "أتئن من أذى وأئن من لظى؟"؛ للمقارنة بين ألم جسدي عابر (الحديده) وعذاب الآخرة الأبدي، والكناية في "نار سجرها جبارها لعضبه"؛ للإشارة إلى نار جهنم دون ذكرها صراحة، مع التشديد على قوتها.

والهدف الإقناعي من هذا الربط هو تأكيد عظمة النار، وشدتها، والتحذير من عذابها الذي ينتظر كل من لم يلتزم بالتشريعات والقوانين الإسلامية، ولم يسر في الطريق الصحيح، والهدف الأسمى هو التأثير العاطفي في المتلقي، وجعله يفهم خطورة الموقف وضرورة الالتزام بالشرع، ويجعل النار حاضرة لديه، وعالقة في وجدانه، وهو ما سيجعله حريصاً على ألا تغريه الأموال ولا الأولاد ولا حتى كل جماليات الدنيا، كما أن المسوغات التي توصل إليها تذوب وتتصهر وتتماهى تماماً.

ولإظهار حجم المواجهة التي يتعرض لها حزب الله، قال: «لكن الأخطر في كل ما يجري -الآن- هو الحرب النفسية والمعنوية على مسيرتنا وعلى إخواننا، وعلى أخواتنا التي لها شواهد، واحد التسقيط، تسقيط حزب الله، تسقيط المقاومة، في عيون أهلها في عيون بيئتها، في عيون أصدقائها وحلفائها، بل في عيون نفسها، من خلال هذه الدوامة، حزب الله تجار مخدرات، حزب الله مافيات، حزب الله حرامي سيارات،

فأعطى لأخيه وأولاد أخيه، كما يعطي لكل الناس أي الحصة المساوية والمماثلة، فعقيل جاء عند الأمير عليه السلام، وكان عقيل في ذلك الوقت لا يرى جيداً، وهو الأخ الأكبر للإمام علي فأتى إليه بوضع محزن مع أولاده بشعورهم المنفوشة، ووجوههم الصفراء من الجوع، وأدخلهم أمامه عند الأمير علي عليه السلام، وقال له: إنه عليك أن تعطيني أكثر من باقي الناس من مال المسلمين، وهذا المال لا يجوز من الناحية الشرعية لخليفة المسلمين أن يعطي لأخيه ولا لغير أخيه غير الحصة المساوية، وكل هذا من أجل القليل من القمح، وليس مبلغاً كبيراً من المال، فمثلاً مليون دولار أو مائة دولار أو عشرة آلاف دولار، لا بل القليل من القمح؛ ليطعم أولاده فقط، فالأمير -عليه السلام- ماذا قال عندما رأى "عقيل" يلج عليه: "فأحميت له حديده وأدنيتها من جسده ليعتبر بها، فضج ضجيج ذئفٍ من ألمها، وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: وهنا الأهم فهذا أمير المؤمنين وإمام المنقنين، فيقول له: "يا عقيل، أتئن من حديده أحمها إنسان للعبة وتجرنني إلى نار سجرها جبارها لعضبه؟ أتئن من أذى وأئن من لظى؟"، هذه اللظى عندما تكون حاضرة عند الأمير عليه السلام فلا تسمح له؛ لأنها حاضرة في وجدانه وقلبه وروحه وعقله فلا تسمح له أن يتصرف حتى بهذا المقدار الذي يمكن أن يجد له بعض الأعذار أو بعض المسوغات في المال العام، الذي لا يجوز له من الناحية الشرعية أن يتصرف فيه»<sup>(20)</sup>.

الربط الإقناعي بين الكلام والقصة هو التخويف من النار؛ فكلاهما يظهران هيبة النار وعظمتها، وشدّة بأسها، وضرورة الحذر تجاه كل عمل يوصل إلى

<sup>20</sup>المرجع نفسه.

والتسلسل التصاعدي الذي يبدأ بالاتهامات، ثم ينتقل إلى قصة الإمام علي لتعزيز المعنى. وقد هدف السيد حسن نصر الله إلى إقناع المتلقي بأن محاولات التشويه متجددة تجاه كل من يعلي كلمة الحق، كل من يجاهد تحت لواء قضية عادلة، وهذا يعزز الصمود والثبات في وجه الشائعات، وكل محاولات الحرب النفسية.

أما السيد عبد الملك فيشير إلى القصة إشارة دون أن يسرد أحداثها، وذلك في حديثه عن من يجهل جانب المسؤولية مع أنه الجانب الرئيس لتحقيق التقوى، ولا يتحقق الإيمان كاملاً إلا به، حيث قال: «ذكر لنا القرآن الكريم قصة الأعراب والأحزاب هؤلاء هم مجاميع من البدو -آنذاك- اتجهوا إلى رسول الله ليعبروا عن احتجاجهم على جانب المسؤولية؛ لأنهم لم يكونوا يرغبون فيه، كانوا يريدون الاقتصار على تلك الطقوس الدينية، يؤدونها كطقوس فقط»<sup>(22)</sup>.

والقصة أدت دورها الإقناعي في بيان الإيمان الناقص الذي يقتصر على الشكليات؛ لأن الإيمان الحقيقي هو الطاعة الكاملة لله سبحانه وتعالى، وإيثار طاعته على هوى النفس ورغباتها، وقد تميز السرد القصصي في هذا النص بالسير بطريقة مباشرة وتفسيرية؛ إذ تهدف إلى تقديم معلومات عن قصة الأعراب والأحزاب عن طريق التمهيد؛ للتعريف بالقصة والشخصيات، والتعريف؛ لتوضيح من هم الأعراب والأحزاب، والتسلسل الزمني؛ لشرح الأحداث بشكل متسلسل، إضافة إلى التفسير لشرح أسباب الاحتجاج وموقف الأعراب.

حزب الله غسيل أموال... حزب الله، حزب الله، حزب الله، يكذب، ويكذب عسى أن يصدق بعض الناس وبعض البسطاء، تسقيط لشخصياتنا، وقياداتنا، وعلمائنا، وإخواننا وأخواتنا، وشهدائنا، هذا أيضاً في الأيام القليلة الماضية، حتى التاريخ، تعرفون أنه في يوم من الأيام، في جيش معاوية كان يصدقون أن علي بن أبي طالب لا يصلي، أنه لا يصلي، وعندما استشهد علي بن أبي طالب، وجاء الخبر إلى الشام في ذلك الوقت أنه قتل في المسجد، فكان هناك (خبرين)، واحد أنه قتل، والثاني أنه عجيب كيف قتل؟! كان يصلي علي بن أبي طالب، يعني إلى هذا المستوى وصل التسقيط»<sup>(21)</sup>.

الرابط الإقناعي بين الكلام والقصة هو استخدام الحرب النفسية وسيلة للتأثير في المعنويات «وتشويه السمعة حاضراً لحزب الله، وماضياً للإمام علي، وهذا يدل على الدور المحوري لحزب الله، فكلما كان للإنسان أو الجماعة دور إيجابي في الواقع المحيط، نزل عليه أو عليهم الأعداء وتهاوت تجاههم أسهم الغدر ونبال التشويه، والسرد القصصي في النص يسير بطريقة خطابية إقناعية، تهدف إلى تحفيز المتلقي وإثارة الوعي حول قضية محددة (الحرب النفسية ضد حزب الله والمقاومة)، عن طريق الخطاب المباشر للمتلقي بـ «تعرفون» والتكرار لـ «حزب الله»؛ للتأكيد، والاستفهام الإنكاري التعجبي «كيف قتل؟!»، لإثارة الدهشة، والتضاد بين ادعاءات الأعداء «لا يصلي» وحقيقة الإمام علي أنه «كان يصلي».

<sup>22</sup> السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية: المسؤولية المحور الأبرز لتحقيق التقوى، 17 رمضان 1439هـ، ص 245.

<sup>21</sup> السيد حسن نصر الله: في ليلة العاشر من محرم الموافق 9/19/2018م. [video. Moqawama. News](https://www.moqawama.com/news)

وقع الاختيار على هذه القصة؛ لأنها مثلت النموذج الأرقى للنساء في تسهيل مراسيم وتكاليف الزواج. أما السرد القصصي في هذا النص فيسير بطريقة إيحائية وتأملية، تهدف إلى تقديم نموذج يحتذى به في الزواج من خلال الاستفهام في "هل هناك أحد في هذه الدنيا مثل علي وفاطمة سيتزوج؟"؛ لإثارة التفكير والتأكيد على تفرد هذا الزواج، والتكرار التأكيدي في "كيف كان هذا الزواج، كيف كانت تكاليفه، كيف كانت أعباؤه؟"؛ لتأكيد أهمية التفاصيل المتعلقة بالزواج، والتعريف بـ "سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين، فاطمة الزهراء البتول، بنت رسول الله"؛ للتعريف بفاطمة بألقابها ومكانتها، والنفي في "أبداً كان المهر بنسبة متواضعة من المال، غير مرهق جداً"؛ لنفي أي تعقيدات مادية في الزواج، والمقابلة في "لا يستطيع أحد أن يعملها، ليس لمستوى كلفتها، بل لتواضعها"؛ لتوضيح سبب تفرد الزواج. والهدف الإقناعي من هذه القصة هو التأكيد على أهمية التمسك بالقيم الإسلامية في الزواج والتواضع في الحياة، والتحذير من المبالغة في التكاليف والمراسيم والتقليد الأعمى للعادات والتقاليد الغربية. أما المثل فكثيراً ما نسمع عبارة "على رأي المثل" عبارة كثيراً ما تتردد داخل الرواق الشعبي العربي، وذلك في مواقف متباينة، فقد تسمع المثل يقال في مواقف تستدعي التهكم والسخرية، أو الحكمة والعظة، أو الفكاهاة والطرافة، فهي عبارة قصيرة وموجزة لكنها تحمل قيماً عظيمة، فهي ذات معانٍ كبيرة وعميقة، ومفعولها ساحر، فهي صدرت عن أشخاص من عموم الناس، من طبقة البسطاء الذين اشتبكوا مع الحياة

والهدف الإقناعي من إيراد هذه القصة هو التأكيد على أن الأعراب لم يكونوا يرغبون في أن الإسلام دين مسؤولية، والتحذير من السطحية في التعامل مع الدين والواجبات الإسلامية، ووجوب الالتزام بالمسؤوليات والواجبات الإسلامية من أدناها إلى أعلاها. ولكون الحس المجتمعي عند السيد عبد الملك هو الحس الذي يجعله دائماً يناقش القضايا المجتمعية، فإنه يحاول أن يجد الحلول لعدد من القضايا، ومنها: السعي لتيسير الزواج، والتعاون في ذلك الأمر الذي استدعاه لسرد قصة زواج سيدة النساء فاطمة الزهراء -سلام الله عليها-، حيث قال: «أعظم نموذج يجب أن يحتذى به المجتمع المسلم في مسألة الزواج ومراسيمه وتكاليفه، هو زواج سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين، فاطمة الزهراء البتول، بنت رسول الله، زواجها من الإمام علي عليه السلام، من سيد الوصيين وإمام المتقين، كيف كان هذا الزواج، كيف كانت تكاليفه، كيف كانت أعباؤه؟ وهل هناك أحد في هذه الدنيا مثل علي وفاطمة سيتزوج؟ أبداً كان المهر بنسبة متواضعة من المال، غير مرهق جداً، وكانت التكاليف مثيرة جداً، وكانت التجهيزات في بيتها، التجهيزات -أصلاً- لا يستطيع أحد أن يعملها، ليس لمستوى كلفتها، بل لتواضعها»<sup>(23)</sup>.

الزواج كان حاصلاً عند الكثير من الأنبياء والصالحين إلا أن السيد عبد الملك الحوثي استدرك قصة السيدة فاطمة سلام الله عليها، الملقبة بأُم أبيها التي بلغت من المكانة أن لقت سيدة نساء العالمين، هذه المرأة العظيمة التي تستحق بهذا أن تتال أعلى المهور، فقد

<sup>23</sup> السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية، من خلال سورة المؤمنين والمواصفات الإيمانية، 24 رمضان 1439هـ، ص360.

الرابط بين الكلام والمثل "على من تلقي مزاميرك يا داود؟!!" هو الاستهلاك غير المجدي لكلام الرئيس اللبناني ميشال عون عن القضايا العربية والفلسطينية؛ إذ لم يلق آذانًا صاغية من قبل الدول العربية، والانتقاد للدول العربية؛ لتجاهلها للقضايا العربية والفلسطينية.

وقد هدف من خلال الربط إلى إقناع المتلقي بأهمية التحرك لمعالجة القضايا العربية والفلسطينية، ودعم القضية الفلسطينية من خلال توضيح أهمية دور الدول العربية التي شكلت - للأسف- جبهة صراع عربية وتناست العدو الحقيقي، إضافة إلى ذلك، انتقاد التيارات العربية السلبية التي لا تسعى -ولو بحد أدنى- إلى نصره القضية الفلسطينية والدفاع عنها ضد قوى الطاغوت أمريكا وإسرائيل، وقد استخدم بأسلوب بلاغي يتمثل في الاستفهام الذي يعني أن الخطاب موجه إلى من لا يستمع، بل يهدر الوقت بلا فائدة؛ ليرز عدم جدوى مخاطبة من لا يستجيب.

ومما ورد عنده -أيضًا- و"انقلب السحر على الساحر" وهو يتحدث بقلق عن المشاريع التي تستهدف بلداننا وشعوبنا، حيث قال: «نحن الآن على بوابة الانتصار على المشروع الأمريكي السعودي الإسرائيلي الذي اسمه داعش والجماعات التكفيرية بعد أن انقلب السحر على الساحر، وبعد أن خرجت الأفعى من السيطرة لتعتدي على أهلها وعلى أصحابها وعلى صناعاتها»<sup>(27)</sup>.

فسجلوا تجاربهم في صورة جمل دقيقة وموجزة يتخللها غالبًا فن السجع والموسيقى، والأمثال صالحة للاستفادة منها في أي وقت فهي عصارة تجارب الشعوب، والحكمة المزجاة، والمرأة التي ترى فيها الشعوب تراثها القديم، ومعتقداتها وأعرافها السائدة<sup>(24)</sup>.

وتعد الأمثال الشعبية حكمًا واسعة الانتشار بين طبقتي العوام والمنقفين سواءً بسواء؛ لأنها تجربة شعبية طويلة، عاش في كنفها الصنفان، وهي لونها أدبي معبر عن ثقافة الشعب بمقولة طريفة تتردد على ألسنة الناس لتقدم لهم وجبة دسمة عظيمة الفائدة تلخص تجاربهم الإنسانية<sup>(25)</sup>، ولهذه الأهمية ولأن الأمثال تناسب كل الطبقات والفئات الاجتماعية نجدها حاضرة ومسوغة إقناعيًا في خطابات السيد حسن نصر الله سلام الله على روحه الطاهرة، ومن أمثلتها قوله: «بالأمس صوت غريب، يمكن الكثيرون تساءلوا، يا جماعة، أين يعيش هذا الرجل، من أي عالم أتى؟! عندما يذهب مثلاً فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون إلى جامعة الدول العربية، أعتقد أنه أزعجهم عندما حدثهم عن القدس، وعن المقدسات الإسلامية والمسيحية، وأزعجهم عندما ذكّرهم بمسؤولياتهم كدول عربية وكعرب، عن فلسطين وعن المقدسات، وأزعجهم عندما حدثهم عن المقاومة قبل ذهابه، وأزعجهم عندما قال لهم إن الفكر الصهيوني استطاع أن يحول الحرب من مواجهة عربية إسرائيلية إلى مواجهة عربية عربية، تعالوا لتعالجوا هذه المشكلة، ولكن على من تلقي مزاميرك يا داود؟!»<sup>(26)</sup>.

<sup>26</sup> السيد حسن نصر الله: كلمته في احتفال سادة النصر: القادة الشهداء .

يوم الخميس 2017/2/16م. [video. Moqawama. news](https://www.moqawama.news)

<sup>27</sup> المرجع نفسه.

<sup>24</sup> محمد جمال المغربي: الأمثال الشعبية... عصارة تجارب الشعوب، مجلة

الرافد. <https://arrafid.de>

<sup>25</sup> المرجع نفسه.

كما قيل عنهم «رضوا بالألوهية لحجر، ولم يرضوا بالنبوة لبشر»<sup>(28)</sup>، فإذا كانت الأحجار رغم صلابتها اتخذوها آلهة فلماذا لم يتقبلوا أن يكون الرسول المرسل إليهم بشراً؟! كل ذلك لجهالة طغت عليهم.

وقد وُظف المثل مسوعاً إقناعياً هنا؛ لأنه يعكس لنا ما كان عليه اليهود من الجهالة بصورة مبسطة موجزة، وفي الوقت نفسه لما للأمثال من قابلية في أوساط الطبقة المثقفة وغير المثقفة.

الرابط بين الكلام والمثل "رضوا بالألوهية لحجر، ولم يرضوا بالنبوة لبشر" هو التناقض والازدواجية في التفكير، حيث رضوا بالألوهية للحجار، في حين رفضوا النبوة للبشر، وتعصبوا وتحيزوا دون سبب منطقي، وقد تميز هذا المثل بالجمال البلاغي المتمحور في المقابلة بين "رضوا" و"لم يرضوا"، وبين "الألوهية لحجر" و"النبوة لبشر"؛ لتُبرز التناقض في موقفهم، وهذا هدف إقناعي يعزز التفكير النقدي والمنطقي في التعامل مع الأفكار والمعتقدات.

وكثيرة هي الصفات التي تحدث عنها السيد عبد الملك الحوثي عن المتقين، وذلك من وحي القرآن الكريم، ومن هذه الصفات: «(المنفقين)، هل إنفاق؟ هل عطاء؟ ليسوا بخلاء، ينفقون في سبيل الله، ينفقون في أعمال البر، ينفقون لمساعدة الفقراء والمساكين، ينفقون في حالة هم مستمرين عليها، حتى أصبحت صفةً من صفاتهم، وعنواناً أساسياً من عناوين أعمالهم التي يستمرون عليها، ليسوا موسومين في إنفاقهم (في السنة حسنة) ينفقون مما رزقهم الله؛ حتى أصبحت صفةً أساسية من صفاتهم»<sup>(29)</sup>.

الرابط الإقناعي بين الكلام والمثل "وانقلب السحر على الساحر" هو الانتقام الذي يلحق بالشخص أو الجهة التي كانت تنوي إلحاق الأذى بالآخرين؛ إذ إن داعش والجماعات التفكيرية التي صنعتها أمريكا وإسرائيل أصبحت تهدد مصالحهم في المنطقة، وفشل المشروع الأمريكي السعودي الإسرائيلي في السيطرة على داعش والجماعات التفكيرية، وقد استخدم بلاغياً على سبيل الاستعارة ف "السحر" في هذا المثل يُشبه المخططات والمؤامرات التي تحاك ضد الآخرين، وكأن من خطط لها أصبح هو الضحية؛ ليضيف قوة ووضوحاً للعبارة، ويجعل المعنى أكثر تأثيراً.

والهدف الإقناعي هو تأكيد فشل أمريكا وإسرائيل في السيطرة على داعش والجماعات التفكيرية، الفشل الذي هدد مصالحهما في كل المناطق التي زرعتهما فيها، والجمال الفني في هذا المثل ارتباطه بالسياق حيث شبه داعش والجماعات التفكيرية بالسحر، وأمريكا وإسرائيل بالساحر وعاد السحر على الساحر بالضرر. ومن الأمثال التي أوردها السيد عبد الملك ما أورده بشأن وضعية بني إسرائيل، فقد تحدث عن وضعيتهم تجاه الرسل، فعلى الرغم من كمالهم الإنساني وما قدموه إلى البشرية من خير، فإن بني إسرائيل واجهوهم بالعناد والتكذيب والإساءة والقتل وغيرها من الأعمال الإنكارية التي دحضت بقوة المعجزة، فاستنكروا أن يكون الرسول من البشر، وأن يأكل ويشرب مثلهم، وبعد أن أورد الآيات التي تصف أعمالهم ومعتقداتهم الباطلة أردف كلامه بمثل يوضح مدى إنكارهم وكفرهم في الوقت نفسه، فقال: «وكان من عجيب أمرهم أنهم

<sup>29</sup> السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية، المحاضرة الثامنة، مساوي الذنوب... ووسائل نيل المغفرة، في 1441هـ، ص 126.

<sup>28</sup> السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات ألقاها بمناسبة ذكرى المولد النبوي - رحمة للعالمين، المحاضرة الثانية، حتمية العودة للرسالة الإلهية لإنقاذ البشرية، 8 ربيع الأول 1439هـ، ص 49.

وتكمن فائدة التعليل في إفادة التقرير وبث المبالغة في نفس السامع، فإن النفوس تكون أبعث لقبول الأحكام المعللة من غيرها<sup>(31)</sup>.

واتفق علماء العربية على أن من حروف المعاني أحرفاً وضعت في أصل اللغة لمعنى التعليل والسبب بالأصالة لا التقدير ولا النياحة (التضمين)؛ لذا فإنهم درجوا في مؤلفاتهم على ذكرها لهذا المعنى، ولم يشذ أحد منهم لا قديماً ولا حديثاً عنه، وتلك الأحرف هي<sup>(32)</sup>:

1- الفاء السببية: إذا كان ما بعدها سبباً لما قبلها، وتكون على وجهين:

الوجه الأول: أن تكون عاطفة لمفردات الصفات، وقد يلزمها في هذه الحالة السبب مع الترتيب، كما في قوله تعالى: ﴿لَأَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ \* فَمَا لَأُولَئِكَ مِنْهَا نُبُوتٌ \* فَسَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ \* فَسَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ [الواقعة: ٥٢ - ٥٥]، ومعنى الآيات: أن يسלט عليهم من الجوع ما يضطرهم إلى أكل الزقوم الذي هو كالمهل؛ فإذا ملؤوا منه البطون يسלט عليهم من العطش ما يضطرهم إلى شرب الحميم الذي يقطع أمعاءهم، فيشربون شرب الهيم.

الوجه الثاني: أن تكون الفاء رابطة وتكون جواباً بعد أمور هي: الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والدعاء والنفي، في هذه الحالة تكون ملازمة للسببية والربط والترتيب، فمثال سبقتها بالأمر قول الشاعر<sup>(33)</sup>:

إلى سليمان فنستريحا

الرابط بين الكلام والمثل "في السنة حسنة" هو التناقض؛ فالمنفقون ينفقون ويساعدون المحتاجين بانتظام، في حين يشير المثل إلى أن بعض الناس قد يكونون غير منتظمين في عطائهم أو مساعدتهم للآخرين، كما أن المنفقين مستمرين في عطائهم وإنفاقهم، في حين يشير المثل إلى أن بعض الناس قد يقومون بعمل خيري أو عطاء في مناسبة معينة أو في وقت محدد فقط، فقد أورده لنفي الصفات المذمومة في الإنفاق عن المتقين، وقد قدم المثل على سبيل الكناية الدالة على الندرة في الإنفاق، والهدف الإقناعي من إيراد المثل هو التشجيع عن التمسك بالصفات الإيجابية، مثل: الكرم والإنفاق والاستمرارية في العمل الخيري.

#### رابعاً: الإقناع بحجة التعليل:

تؤدي ألفاظ التعليل دوراً مهماً في الترابط الإقناعي؛ إذ تمثل حجة جوهرية تستخدم لإقناع المتلقي أو إقحامه، لا سيما عند ربطها المعطى بالنتيجة التي تبنى على قصدية منتج الخطاب، ويندرج هذا النوع تحت الأساليب الإقناعية المؤسسة لبنية الواقع؛ لأنها توظف من أجل ربط أحكام مسلم بها وأحكام يسعى الخطاب إلى تأسيسها، ثم إقناع المتلقي بها، وهكذا يكون تفسير الواقع بالانطلاق من أشيائه وربطها بالفكرة التي تدور في ذهن مؤسس الخطاب، كما تعدّ هذه الروابط من أشكال التسلسل الإقناعي الذي يقوم على علاقة سببية بين الظاهر من الخطاب والمضمر منه، وهذا ما يكسبها بعدها الإقناعي<sup>(30)</sup>.

<sup>31</sup> عماد علوان حسين: حروف التعليل عند النحويين والمفسرين، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإسلامية، مجلة الأستاذ، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، العدد 159، 2011م، ص3.

<sup>32</sup> المرجع نفسه: ص4-14.

<sup>33</sup> أبو النجم العجلي.

<sup>30</sup> سهيلة سلطاني: تقنيات الحجاج في الدرس اللغوي العربي والغربي ودورها في توجيه الخطاب، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد الأول، العدد 3، د.ت، ص123.

- فاء العطف: الفاء هنا تعطف جملة "فيتحولون" على جملة "يسعى إلى أن يسيطر" مما يدل على العلاقة بين السبب والنتيجة.

والهدف الإقناعي هو تحذير الأمة من سيطرة الاستعمار على النشاط الإعلامي وتأثيرها السلبي في الإعلاميين والأمة، وإبراز المخاطر التي تترتب إثر تلك السيطرة، ومنها: تحول الإعلاميين إلى أدوات لخدمة مصالح الاستعمار، والتحفيز للتصدي لمثل هذه الأنشطة.

2- كي التعليلية: حرف يفيد التعليل والسبب، وهو يفيد التعليل بالغرض، كما في قوله تعالى: ﴿كِي تُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ [طه: 33]، ونجد هذا الحرف حاضرًا في خطابات السيد حسن بكثرة، بل إنه الأداة الأكثر استعمالًا في حديثه عن أحداث يوم القيامة، وعن الحسرة التي يصل إليها الظالمون في ذلك اليوم، حيث قال: «قال تعالى: ﴿أَوْلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ﴾ [فاطر: 37]، يعني ألم أحييكم 30 سنة، و 40 سنة، و 100 سنة، وأعطيتكم فرصة كي تتذكروا وتعملوا عملاً صالحاً؟»<sup>(37)</sup>.

الجملة تعليلية، التعليل يظهر في الجزء "كي تتذكروا وتعملوا عملاً صالحاً"، حيث يُفسر السبب وراء إعطاء الفرصة،

ويشير التعليل إلى أن الهدف من إعطاء الفرصة هو أن يتذكروا ويعملوا عملاً صالحاً.

في هذا السياق "كي" تستخدم أداة تعليلية، وتشير إلى الغرض أو النتيجة المتوقعة من إعطاء الفرصة،

فالاستراحة تكون سببًا عن المسير إلى سليمان، ومثال سبقها بالنفي، قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَتَكُمْ بِعَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [طه: 61]، أي: يستأصلكم بسبب ذلك، ومثال سبقها بالدعاء قول الشاعر<sup>(34)</sup>:

فيدفأ مقرر ويشبع مرمل

ومثال سبقها بالاستفهام قوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا﴾ [الأعراف: 53]، ومثال سبقها بالنفي قوله تعالى: ﴿لَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: 36]، ومثال العرض قول الشاعر<sup>(35)</sup>:

قد حدثوك فما راء كمن سماعا

ومثال التحضيض كقولك: هلا أمرت فتطاع، ومثال التمني قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون: 10].

وهذه الأدلة لم تكن حاضرة في خطابات السيد حسن نصر الله، وعلى النقيض تبرز عند السيد عبد الملك بكثرة، ومنها قوله: «[الاستعمار] في الجانب الإعلامي يسعى إلى أن يسيطر على كل النشاط الإعلامي في داخل الأمة، على الإعلاميين أنفسهم في أدايمهم؛ فيتحولون -فيما يكتبون- إلى أقلام تخط له كل ما يخدمه، كل ما يبرر له مواقفه وسياساته ومسارته العملية...»<sup>(36)</sup>.

الفاء في كلمة "يتحولون" هي:

- فاء السببية: الفاء هنا تشير إلى السببية؛ إذ إن سيطرة الاستعمار على النشاط الإعلامي تؤدي إلى تحول الإعلاميين إلى أقلام تخط له ما يريد.

<sup>34</sup> الكميث بن زيد الأسدي.

<sup>35</sup> ابن عنين.

<sup>36</sup> السيد عبد الملك الحوثي: الصرخة في وجه المستكبرين، مجموعة كلمات بمناسبة ذكرى الصرخة، الذكرى السنوية للصرخة 1439هـ - 2018م، ص114.

<sup>37</sup> السيد حسن نصر الله: كلمته في إحياء ليلة القدر الثالثة، 2018/6/7م.

[video.Moqawama.news](http://video.Moqawama.news)

الحرف كما في (لكي)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]، ومما ورد عند السيد حسن قوله: «كان أهل جنوب لبنان، وأهل جبل عامل أسعد الناس بهذا الانتصار، وبهذا التحرير، السبب بسيط؛ لأن الاحتلال كان يبسط احتلاله على جبالهم وتلالهم، وكان يحتل مدنًا لهم، ويسجن أولادهم وبناتهم، وكان يطلق النار على الفلاحين والمزارعين، وكان يطلق تهديدًا يوميًا»<sup>39</sup>.

العبارة تعليلية، والسبب فيها "الاحتلال كان يبسط احتلاله على جبالهم وتلالهم..."، والأداة اللام الداخلة على الجملة الاسمية "لأن الاحتلال"، كما تُعد جملة "السبب يبسط" أداة فرعية استخدمت لتقديم الفكرة التي سيجري تعليلها، في حين أن "لأن" هي الأداة الرئيسية التي تقدم للتعليل نفسه.

والهدف من التعليل في هذه العبارة توضيح سبب فرحة أهل الجنوب بتحرر أراضيهم من الاحتلال الإسرائيلي، فالتعليل يشرح أن سبب هذه الفرحة هو المعاناة التي عاشوها تحت الاحتلال، والهدف الإقناعي من هذا التعليل هو التأكيد على أهمية المقاومة في مواجهة الاحتلال التي بها يكون النصر.

وبرزت اللام عند السيد عبد الملك بكثرة، ومنها ظهورها في حديثه عن إحدى صفات المتقين، حيث قال: «المتقون هم مؤمنون بالغيب، ولذلك تتحقق لهم الوقاية، إيمانهم بالغيب يحقق لهم الوقاية من كثير من الشرور، ويساعدهم ويحقق لهم الاهتداء بالقرآن والانتفاع به؛ لأنهم

والجميل في هذه العبارة الاستفهام الإنكاري "ألم أحييكم 30 سنة، و 40 سنة، و 100 سنة"، حيث يستخدم لتعزيز التأثير والتفكير، وليس لطلب إجابة مباشرة. وتظهر "كي" عند السيد عبد الملك في مواطن كثيرة، منها قوله: «أولئك المستكبرين الذين قادوا العمل ضد الرسول: أبو سفيان، أبو جهل، أبو لهب، ومن معهم يعني واتبعهم الكثير من الناس، حاولوا أن يشنوا على رسول الله حربًا تستهدف شخصيته؛ كي لا يسمع الناس منه، كي لا يتقبل الناس منه، كي ينظر الناس إليه نظرة بالشك والارتياب والاحتقار»<sup>(38)</sup>.

وهذه الجملة التعليلية توضح الغاية من محاولة المستكبرين شن حرب على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وهي إضعاف تأثيره وتقليل تأثير رسالته، وتشير إلى الأثر المتوقع من هذه الحرب، وهو أن ينظر الناس إلى رسول الله نظرة الشك والريبة، وتهدف إقناعيًا إلى إظهار نوايا المستكبرين، ولفت الانتباه إلى الحرب الإعلامية في زمن النبوة التي تمثل إحدى الوسائل الإعلامية ولكن بوسائل متطورة، والتحذير من الحرب الإعلامية أن تتكرر في عصرنا.

3- لام التعليل: هذا الحرف لا يدخل إلا على الفعل المضارع فينصبه، ويأتي مبيِّنًا سبب الفعل الذي قبله، ولا يكون ما قبلها إلا كلاً قائماً بنفسه؛ فيسبقها الجمل الاسمية والفعلية الماضية والمضارعة، ويعد حرف اللام هو الأصل في باب التعليل والمعول عليه؛ لأنه أكثر دورانًا واستعمالًا لمعنى التعليل من غيره من حروف التعليل، فهو يدخل على الفعل المضارع وعلى الاسم كما في لام الجر، وعلى

<sup>39</sup> السيد حسن نصر الله: كلمته في يوم الإثنين الموافق 2017/8/28م.

[video.Moqawama.news](http://video.Moqawama.news)

<sup>38</sup> السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية، يوم الفرقان (حتمية الصراع لتغيير الواقع المظلم)، 18 رمضان 1439هـ، ص 269.

نختلف معهم من أجل النقاش الهادئ حول هذه المسألة»<sup>(41)</sup>.

العبارة تظهر خطاباً موجهاً إلى اللبنانيين، وتوضح الغرض من مخاطبتهم بناء على موقفهم من النظر إلى أمريكا،

فالتعليق في الجزء الأول "لكي يزدادوا إيماناً" كان بـ"لكي"، وهو بيان للغرض من التخاطب معهم، فقد يبين أن زيادة الإيمان بضرورة معاداة أمريكا، أما الجزء الثاني "وممن نختلف معهم من أجل النقاش الهادئ حول هذه المسألة" فتعليق بأداة فرعية "من أجل"، وهذا الأداة تبين أن السبب من مخاطبة من نختلف معهم هو إجراء نقاش هادئ.

والهدف الإقناعي من هذه العبارة التعليلية هو تعزيز الثقة لدى من يتفق معهم السيد حسن في وجهة النظر حول أمريكا، وتشجيع النقاش البناء مع من يختلف معهم في وجهة النظر حول أمريكا.

ومما ورد عند السيد عبد الملك قوله: «الله سبحانه وتعالى ﴿بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢]، بدلاً من أن تكون الكثير من ثقافتهم وأفكارهم وتصوراتهم خرافية، وأن يكونوا أمة أمية، بدلاً عن ذلك: يأتي لهم ما يسمو بهم؛ لكي يكونوا الأمة التي تمتلك رصيذاً ثقافياً لا مثيل له، ويعطيها الله سبحانه وتعالى هدياً ومنهاجاً عظيماً يكون نوراً للبشرية بأكملها»<sup>(42)</sup>.

و"لكي" هنا تدل على الغاية أو الهدف الذي يسعى إليه الفعل، والهدف الإقناعي منها هو تأكيد أهمية الرسالة والرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- في رفع

في النهاية قبلوه، والتزموا به، اعتمده، بنوا مواقفهم، سياساتهم، اتجاهاتهم على أساسه»<sup>40</sup>.

أداة التعليق هنا هي "اللام" دخلت على جملة اسمية ناسخة تتكون من الآتي:

1- اللام: لام التعليق.

2- أن: حرف مصدري ونصب.

3- هم: ضمير متصل في محل نصب "إن".

4- "في النهاية قبلوه" جملة في محل رفع خبر "أن".

والتعليق هنا يجعل السبب في جعل المتقين يحققون الوقاية والاهتداء قبولهم للقرآن والعمل بما فيه، والهدف الإقناعي من هذه الجملة يتجلى في تأكيد أهمية الإيمان بالغيب؛ لأن الوقاية تتحقق به، وإظهار الفائدة التي سيحصل عليها المتقون عن طريق قبولهم للقرآن الالتزام به.

4- اللام في "لكي": حرف يفيد التعليق، ويختص

بالدخول على (كي) التي تكون بمنزلة (أن) المصدرية معنأ وعملاً، كما في قوله تعالى:

﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ وَاللَّهُ خَبِيرٌ

بِمَا تَعْمَلُونَ [آل عمران: ١٥٣]، ويتجلى معنى التعليق

بالأداة "لكي" عند السيد حسن نصر الله في أمثلة

عديدة، منها قوله: «أنا أريد أن أخاطب اللبنانيين

ممن نختلف معهم خصوصاً في هذه المسألة [في

النظر إلى أمريكا كحليف]، وممن نتفق معهم [في

النظر إلى أمريكا كعدو] لكي يزدادوا إيماناً، وممن

<sup>42</sup> السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته في المولد النبوي الشريف، 1441هـ، ص 241.

<sup>40</sup> السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية، الإيمان بالغيب من أبرز صفات المتقين، 14 رمضان 1439هـ، ص 235.

<sup>41</sup> السيد حسن نصر الله: كلمته في إحياء ليلة العاشر من محرم الموافق 2018/9/19م. [video. Mogawama. news](https://www.mogawama.com/news/2018/9/19)

وأسوة وقائد هادٍ؛ حتى لا نعيش حالة الانفلات، ولا الفراغ، ولا حالة التأثر بمن هب ودب»<sup>(45)</sup>.

أنت "حتى" هنا بمعنى "كي"؛ لأن الأفعال سبب للأفعال المتأخرة التي تفيد علة لما قبلها، وهي الغرض من وقوعه، فالارتباط بالقرآن والتتقف بثقافته والافتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجنب الشباب وغيرهم من الفئات حالة الانفلات والتأثر بالثقافات الأخرى التي تشكل خطراً فادحاً عليهم.

والهدف الإقناعي من التعليل هو التأكيد على أهمية الارتباط بالقرآن الكريم، والافتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والتتقف والوعي بمفاهيم الإسلام وثقافته الصحيحة، والتحذير من الانفلات والفراغ الذي يجر الإنسان إلى الهلاك.

6- التعليل بـ "الباء": الباء التعليلية هي كل باء يحسن موضعها اللام، كقوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا﴾ [النساء: 160]<sup>(46)</sup>، وهذا حاضرة فقط عند السيد عبد الملك، ومنها: «في مكة كان هناك الكعبة (البيت الحرام المقدس) والحج إليه، استمر الحج في أوساط العرب آنذاك، وكانت قريش في مكة تحظى بمكانة اجتماعية كبيرة في الوسط العربي؛ بطبيعة مسؤوليتهم في إدارة شؤون الحج

مستوى الأمة وتزويدها برصيد ثقافي عظيم، وإظهار الفضل الإلهي العظيم على الأمة من خلال إرسال الرسول والهدى والمنهاج العظيم.

5- التعليل بـ "حتى": "حتى" تدخل على الفعل المضارع، وتأتي على معانٍ متعددة، منها التعليل بمعنى "كي" ويكون ما قبلها سبباً لما بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [البقرة: 193]<sup>(43)</sup>، ومما ورد في خطابات السيد حسن قوله: «أنا أدعوكم إلى استنفار إعلامي، وإلى استنفار كلامي، واستنفار ذهني كبير، اسمه الانتباه لما يُقال ولما ينقل، ولما يُكتب حتى لا تُعطي مادة لأحد لاستغلالها»<sup>(44)</sup>.

العبارة تعليلية بـ "حتى"؛ إذ جرى توضيح السبب والغاية من الانتباه، والسبب هو الانتباه لما يقال ولما ينقل ولما يكتب، والغاية عدم إعطاء مادة لأي أحد لاستغلالها من أجل التحذير من عواقب عدم الانتباه والتوجيه للانتباه، والحرص في التعامل مع المعلومات.

والهدف الإقناعي من هذا التعليل هو إقناع المتلقي بأهمية الانتباه لما يقال ولما ينقل ولما يكتب، وتوخي الحذر عند التعامل مع المعلومات لتجنب المخاطر المحتملة من قبل الأعداء.

ومن التعليل بـ "حتى" قوله: «نحن معنيون أن نرسخ في انتمائنا لهذا الإسلام العظيم ارتباطنا الوثيق بالقرآن الكريم، التتقف بثقافته، الوعي لمفاهيمه، الاستنارة بنوره، والاستبصار ببصائره، وأن نرسخ في واقعنا الافتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كقدوة

<sup>45</sup> السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته خلال فعالية للجامعات اليمنية، 1442م، ص216.

<sup>46</sup> هادي نهر: التعليل في اللغة العربية، مكتبة لسان العرب. <https://lisanarabs.blogspot.com>

<sup>43</sup> هادي نهر: التعليل في اللغة العربية، مكتبة لسان العرب. <https://lisanarabs.blogspot.com>

<sup>44</sup> السيد حسن نصر الله: كلمته في إحياء ليلة العاشر من محرم الموافق 2018/9/19م. [video.Moqawama.news](https://video.Moqawama.news)

التجدد في الفكر المعارض لفكرة الطغاة حتى وإن كانوا على غير الحق فمثلهم مثل الأقوم التي رفضت الهداية بحجة الارتباط بدين آبائهم.

والهدف الإقناعي من التعليل هو التحذير من اتباع الطغاة والمجرمين؛ لأن الاتباع يؤدي إلى الابتعاد عن رسالة الله تعالى، ومن ثم يؤدي إلى عواقب وخيمة، مثل: الكفر والجحود والرفض.

8- التعليل بـ "في": الحرف "في" من الحروف الجارة، ويأتي لمعانٍ كثيرة، والأصل فيه الوعاء والظرفية مكانًا وزمانًا، ومما ذكر له من المعاني التعليل، ويكون إذا دخل على ما هو علة وسبب لما قبله، ويحسن مكانه لفظ (بسبب)، كقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨]، فما أخذوه هو السبب في مساسهم بالعذاب، والتقدير: بسبب ما أخذتم ومثله<sup>(50)</sup>، وظهرت أيضًا عند السيد عبد الملك، ومن أمثلتها قوله: «هناك من يشتغل باستمرار في داخل الأمة، لماذا؟ ليصنع في هذه الأمة هذا الولاء لأمريكا وهذه التبعية لأمريكا، هذا الولاء لإسرائيل وهذا التطبيع مع إسرائيل، لدرجة أن تُقدم مقدسات الأمة أو يُضحى بشعوب الأمة...، وبلدان ومناطق هذه الأمة وتقدم هدية لأعدائها؛ في مقابل الاسترضاء لأعداء الأمة والتودد إلى أعداء الأمة»<sup>(51)</sup>.

في هذه العبارة دخلت "في" على ما هو علة وسبب لما قبله، فالاسترضاء لأعداء الأمة ما هو إلا سبب

والكعبة، وبطبيعة أنهم لا (يزالوا) هم الصفوة من ذرية إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام»<sup>(47)</sup>.

الباء هنا دخلت على السبب؛ إذ إن مكانتهم رجعت لسببين: إدارتهم لشؤون الحج، ومرجعيتهم إلى أنبياء الله إبراهيم وإسماعيل، فالرابط السببي قد مر من النتيجة إلى السبب؛ لأن المكانة التي كانت تتبوؤها قريش مكانة عالية تستحق الاستباقية على السبب، ولما لتأخير السبب من تشويق وإثارة للمتلقى.

والهدف الإقناعي من التعليل هو بيان أهمية الكعبة في المجتمع العربي قديمًا، ومكانة قريش الاجتماعية إثر ارتباط قريش بذرية إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وهذه الأهمية تتجدد في كل زمان، ومع كل جيل لدعوة دعاها إبراهيم عليه السلام.

7- التعليل بالمفعول لأجله: المفعول لأجله إما أن يكون علة يراد تحصيلها بإيقاع الحدث أو علة تسبب وجوده، نحو: "جئتك إصلاحًا لأمرك"؛ إذ الإصلاح علة إيقاع المجيء، وهو علة يراد تحصيلها، فالجاني يفعل المجيء ليقع الإصلاح الذي من شأنه أن ينتج ويحصل منه<sup>(48)</sup>.

ويظهر فقط عند السيد عبد الملك نحو قوله: «وكانت المشكلة هي الابتعاد عن رسالة الله تعالى وهديه العظيم، إما بالكفر والجحود والرفض لها جملة وتفصيلاً كما فعله الكثير من البشر؛ اتباعًا للطغاة والمجرمين»<sup>(49)</sup>، حيث انطلق السيد من النتيجة إلى السبب بالتعليل بالمصدر المنصوب "اتباعًا"، والتعليل بالاسم يدل على الثبوت وعدم

<sup>49</sup> السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته في المولد النبوي الشريف، 1441هـ، ص 225.

<sup>50</sup> أحمد خضير عباس: أسلوب التعليل في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 68.

<sup>51</sup> السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته في المولد النبوي الشريف، 1440هـ - 2019م، ص 151.

<sup>47</sup> السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته في المولد النبوي الشريف، المحاضرة الرابعة، حقبة ما قبل البعثة النبوية (الجاهلية الأولى)، 10 ربيع الأول 1439هـ، ص 92.

<sup>48</sup> أحمد خضير عباس: أسلوب التعليل في اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1699م، ص 128.

يتمثل التعليل السياقي في "الخشية من الحرب أوصلت إلى التفاهات"، فالخشية من الحرب هي السبب الذي أدى إلى الوصول إلى التفاهات.

والهدف الإقناعي من هذا التعليل هو توضيح الدافع وراء التوصل إلى التفاهات، وهو تجنب الحرب وآثارها السلبية، وهذه هي الذلة التي ضربها الله في قلب بني إسرائيل، والتأكيد على الخلافات السياسية بين الحكومة والمعارضة، الأمر الذي يدل على ضعفهم واهتزازهم من الداخل.

الاستنتاجات:

1- الخطابة فن نثري يخاطب بها الجمهور، وتتجه إلى الإقناع والاستمالة.

2- اكتساب خطابات السيدين درجة عالية من الإقناع بوسائل عديدة، منها الوسائل الإقناعية الواقعية.

3- الحقائق الأكثر بروزاً عند السيد حسن حقائق سياسية تحكي الواقع مع العدو الصهيوني الأمريكي، وفي الوقت نفسه تعكس حنكته السياسية التي تكتشف خفايا الأعداء ومخططاتهم، في حين أن الحقائق عند السيد عبد الملك واسعة الأفق ما بين دينية وسياسية واجتماعية، والأولوية العظمى للحقائق الدينية لسلوكه المسلك الوعظي من خلال المحاضرات الرمضانية.

4- الغرض العام للحقائق عند السيد حسن هو التحفيز على التفكير النقدي للواقع المعاش، والدعوة لمناهضته، في حين أن الغرض عند السيد عبد الملك هو بيان أمور تخفى على المتلقي في شؤون دينه،

يدفعهم إلى العمل في أوساط الأمة لصنع الولاءات والتبعية، وتتمثل القيمة الإقناعية في التأثير في مواقف المتلقي تجاه العملاء وخلق حالة من الحذر في اختيار المواقف وتقديس المقدسات والحفاظ عليها والدفاع عنها وعن بلداننا.

والهدف الإقناعي من التعليل هو التحذير من التبعية لأمريكا والتطبيع مع إسرائيل، وفي المقابل التأكيد على أهمية الولاء الوطني والقومي، وتوجيه الانتباه إلى المخاطر الناجمة عن الاسترضاء لأعداء الأمة الذي قد يؤدي إلى تدميرها.

9- التعليل بالسياق: للسياق أهمية بالغة في توجيه المعنى، ولقد اعتنى به أهل اللغة اعتناء بالغاً، وأولوه مكانة ومنزلة كبيرتين في مناقشتهم لمعاني الحروف وتوجيهها، ومن ثم وظف النحويون السياق في تحديد معنى التعليل وتوجيهه في مواضع كثيرة عند مناقشتهم لمعاني الحروف، ويتجلى معنى التعليل من خلال السياق في خطابات السيد حسن نصر الله في أمثلة عديدة، منها: «الأمريكي يقول: الخشية من الحرب أوصلت إلى التفاهات، بالنسبة للإسرائيلي يوجد إجماع في (إسرائيل) على هذا الموضوع في الكيان، المعارضة من ننتياهو، ونزولاً يعبرون عنه ولكن بطريقة الاتهام والتخويف والشتائم، ويقولون لحكومة لايبيد: أنتم خضتم، وأنتم استسلمتم، وأنتم المسدس برأسكم، وأنتم ضعفتم، وأنتم... وأنتم... وأنتم...»<sup>(52)</sup>.

<sup>52</sup> السيد حسن نصر الله: كلمته حول تفاصيل ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية مع فلسطين المحتلة في 29 / 10 / 2022م. [video](https://www.mogawama.news/video).

9- التعليل أسلوب استخدمه السيدان في خطابتهما؛ لتوضيح الأسباب والدوافع وراء الأحداث والقضايا، والفرق بينهما أن المجال واسع عند السيد عبد الملك في استخدام أدوات التعليل، في حين أن أسلوب التعليل عند السيد حسن كان محدودًا، فقد برز في أداتين هما: "كي" واللام الداخلة على أن الناسخة واسمها وخبرها.

التوصيات:

1. أوصي الباحثين المتخصصين في الدراسات

العربية بقسميها اللغوي والأدبي بدراسة خطابات

السيدان من خلال الآتي:

● دراسة بنية الجمل والتراكيب النحوية.

● الدراسة الصرفية لبنية الكلمات وتغيراتها.

● الدراسات السياقية المضمرة كالأساق

الثقافية، والسيميائية، أو الدراسات السياقية

الظاهرة كالتداولية وغيرها.

2. أوصي الباحثين في الدراسات الاجتماعية

بدراسة خطابات السيدان من خلال الآتي:

● دراسة دور الخطابات في تشكيل الهوية

الاجتماعية.

● تحليل الخطابات كونها أداة للتعبئة

الاجتماعية.

● دراسة تأثير الخطابات في العلاقات

الاجتماعية.

3. أوصي الباحثين في الدراسات السياسية بدراسة

خطابات السيدان من خلال الآتي:

● دراسة الخطابات كونها أداة سياسية تحقق

أهدافها.

● دراسة تأثير الخطابات في السياسة الإقليمية

والعلاقات الدولية.

وتعريف وكشف الكثير من الوقائع السياسية والتوجهات الإنسانية إزاء المواقف الحياتية الواقعية.

5- لغة السيد حسن تقوم على تحميل الكلمات الكثير

من المعاني السياسية والأيدلوجية، في حين أن

لغة السيد عبد الملك تتميز بالحماسة والتحريض

تارة، والهدوء والانسياوية بحسب المقام تارة أخرى.

6- النماذج الحسنة والسيئة تؤدي دورًا مهمًا في الخطاب

السياسي والديني والاجتماعي... لكلا السيدين، ومنها

نماذج الشهداء العظماء، والأئمة الأطهار على مر

التاريخ، والأعداء والخونة... وغيرهم.

7- القصة تؤدي دورًا إقناعيًا مهمًا عند كلا السيدين

وهناك فروق جوهرية؛ إذ إن السيد حسن عندما

يسرد القصة يسردها بكل تفاصيلها وأحداثها

وشخصياتها مع التحديد الزمني وكأنه حكائي

ماهر، وأغلبها قصص حقيقية قديمة وحديثة، أما

السيد عبد الملك فاستشاده بالقصة استشهاد

ضمني وعابر يأخذ منها ما لذ وطاب وبما يخدم

الموضوع إقناعيًا، ولا يلقي أهمية للسرد والأحداث

التفصيلية.

8- المثل نجده مدرجًا ضمن خطابات السيدان بين

العامي والفصيح كل بحسب بيئته، والغرض

الرئيس لسرد الأمثلة ضمن النص الخطابي عند

السيد حسن في الغالب هو التهكم والسخرية، أو

التعبير عن فوات الأوان، في حين أن أمثلة السيد

عبد الملك متنوعة وفي الغالب تكون مناقضة

للوواقع المرتجى؛ لأنه في أكثر الأحيان يهدف من

إيراد المثل إلى أن يكون المتلقي على النقيض

منه، وذلك عن طريق المقارنة بين صوابية الكلام

وعدم الصوابية في المثل، لا سيما إذا كان من

الأمثال التي تمثل مساوئ الأعمال.

- [7] السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية، الإيمان بالغيب من أبرز صفات المتقين، 14 رمضان 1439هـ.
- [8] السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته في المولد النبوي الشريف، 1441هـ.
- [9] السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته خلال فعالية للجامعات اليمنية، 1442م.
- [10] السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته في المولد النبوي الشريف، المحاضرة الرابعة، حقة ما قبل البعثة النبوية (الجاهلية الأولى)، 10 ربيع الأول 1439هـ.
- [11] السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته في المولد النبوي الشريف، 1441هـ.
- [12] السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته في المولد النبوي الشريف، 1440هـ - 2019م.
- [13] السيد عبد الملك الحوثي: الذكرى السنوية للشهيد، 1438هـ.
- [14] السيد عبد الملك الحوثي: رحمة للعالمين - الرسالة والرسول، محاضرات وخطابات المولد النبوي الشريف، المحاضرة الثالثة، إرسال الرسل لمواكبة مسيرة البشرية، 9 ربيع أول 1439هـ.
- [15] السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية، يوم الفرقان (حتمية الصراع لتغيير الواقع المظلم)، 18 رمضان 1439هـ.
- [16] السيد عبد الملك الحوثي: رحمة للعالمين، مجموعة كلمات بمناسبة المولد النبوي، كلمته في تدشين المولد، 1443م.
- [17] السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية، المحاضرة الثامنة، مساوى الذنوب... ووسائل نيل المغفرة في 1441هـ.

4. أوصي الباحثين في جانب الدين بدراسة خطابات السيدين من خلال الآتي:
- دراسة المرجعيات الدينية التي أسهمت في تشكيل الخطابات.
  - دراسة مواقف السيدين من بعض القضايا العقائدية، والقضايا الأخلاقية.
5. أوصي الباحثين في الجانب الاقتصادي بدراسة خطابات السيدين من خلال الآتي:
- دراسة المواقف من التنمية الاقتصادية.
  - دراسة تأثير الخطابات في السياسات الاقتصادية الحكومية.

#### المراجع:

- [1] أحمد خضير عباس: أسلوب التعليل في اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1699م.
- [2] أمينة تجاني: الحجاج في رسائل أحمد التيجاني: دراسة في رسائل الإقناع، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة حمة لخضر الوادي، 1435-1436هـ/2014-2015م.
- [3] الحسن الفرياضي: قواعد البحث المنهجي عن الحقيقة في الإسلام، المركز الديمقراطي العربي، 13 سبتمبر 2016م. [www.democraticac.de](http://www.democraticac.de)
- [4] هادي نهر: التعليل في اللغة العربية، مكتبة لسان العرب. <https://lisanarabs.blogspot.com>
- [5] سهيلة سلطاني: تقنيات الحجاج في درس اللغوي العربي والغربي ودورها في توجيه الخطاب، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد الأول، العدد 3، د.ت.
- [6] السيد عبد الملك الحوثي: الصرخة في وجه المستكبرين، مجموعة كلمات بمناسبة ذكرى الصرخة، الذكرى السنوية للصرخة، 1439هـ-2018م.

- [18] السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية، المسؤولية المحور الأبرز لتحقيق التقوى، 17 رمضان 1439 هـ.
- [19] السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرات الرمضانية، من خلال سورة المؤمنين والمواصفات الإيمانية، 24 رمضان 1439 هـ.
- [20] السيد عبد الملك الحوثي: سلسلة المحاضرة الرمضانية، حتمية الصراع لتغيير الواقع المظلم، 18 رمضان 1439 هـ.
- [21] السيد عبد الملك الحوثي: مجموعة كلمات ألقاها بمناسبة ذكرى المولد النبوي - رحمة للعالمين، المحاضرة الثانية، حتمية العودة للرسالة الإلهية لإنقاذ للبشرية، 8 ربيع الأول 1439 هـ.
- [22] السيد حسن نصر الله: كلمته حول تفاصيل ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية مع فلسطين المحتلة في [video. Moqawama. news](https://www.moqawama.news). 2022/10/29م
- [23] السيد حسن نصر الله: كلمته في إحياء ليلة العاشر من محرم، 2018/9/19م. [video. Moqawama. news](https://www.moqawama.news)
- [24] السيد حسن نصر الله: كلمته في إحياء ليلة القدر الثالثة، 2018/6/7م. [video. Moqawama. news](https://www.moqawama.news)
- [25] السيد حسن نصر الله: في ليلة العاشر من محرم، 2018/9/19م. [video. Moqawama. news](https://www.moqawama.news)
- [26] السيد حسن نصر الله: كلمته في احتفال سادة النصر - القادة الشهداء، يوم الخميس 2017/2/16م. [video. Moqawama. news](https://www.moqawama.news)
- [27] السيد حسن نصر الله: كلمته ليوم الاثنين 2017/8/28م. [video. Moqawama. news](https://www.moqawama.news)
- [28] عباس حسية: الحجاج في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر (حزب حماس أنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، قسم اللغة والآداب العربي، الجزائر، 2016-2017م.
- [29] عبد الصمد زهور: مساهمة "بيرلمان" و"تولمين" في نهضة الحجاج البلاغي، ضمن كتاب: تاريخ نظريات الحجاج، مجلة الرافد الإلكترونية الثقافية الشاملة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. [Article Preview < arrafid.ae](https://www.arrafid.ae)
- [30] عبد الغني تريكي: التقنيات الحجاجية عند بيرلمان وتبتيكاه ومقاصدها التداولية، مجلة أبو ليوس، المجلد 9، العدد 1، 2022م.
- [31] عماد علوان حسين: حروف التعليل عند النحويين والمفسرين، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإسلامية، مجلة الأستاذ، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، العدد 159، 2011م.
- [32] محمد جمال المغربي: الأمثال الشعبية... عصاره تجارب الشعوب، مجلة الرافد. <https://www.arrafid.de>
- [33] محمد راشد ديماس: فنون الحوار والإقناع، دار بن حزم، بيروت، ط1، 1999م.